Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إعـادة تنظيم مستمـرّة لمحتواهـا . ويتبيّن لنـا ذلك بـوضـوح من الاستدلالات والتعديلات الملاحظة أثناء عمليات التذكّـر ، حتى الفـورية منهـا ، التي يقوم بهـا الأشخاص بعـد قراءة نصّ أو في اكتساب معلومات جديدة .

في هذا الإطار ، يجب أخـذ التمييز بـين الذاكـرة لمدى قصـير والذاكرة لمدى طويل بعين الاعتبار في الأبحاث حول الاستيعاب . وتظهر أهمّية هذا التمييز بشكل خاص عند استعمال نصوص قصيرة جدّاً . باستطاعة القراء عادة ، إذا أرادوا التذكّر فور قراءتهم لنصّ معيّن ، إظهار تجلّيات جيّدة باستعمالهم ذاكرتهم للمدى القصير ، لذا يتعيّن أخذ هذا العامل في تأويل نتائج من هذا النوع . أمّا أواليات إعادة بناء المعلومات وانتقائها فلا تتدخّل لهذه الدرجة ولا تُلاحظ فوارق كثيرة في تجلّيات الأشخاص الذين تقترب ردود فعلهم من الحافز المقدّم الى حدّ بعيد .

أخيراً يُستحسن التعليق على الناحية التطوّرية للذاكرة . حالياً ليس هناك من إجماع حول الأواليات الكامنة خلف تطوّر الذاكرة مع العمر . ومن الأفضل البحث في ناحية كيفية تنظيم المعلومات وسيرورة المراقبة أكثر منه في ناحية الكفاءة . بينما تؤدّي الأبحاث حول الناحية الأخيرة غالباً إلى ملاحظة منحنى تطوّر يصل بسرعة الى ذروته كي ينحدر في ما بعد ، فإنّ الدراسات الحديثة المهتمّة بالسيرورات تظهر تطوّرها التدريجي المتابع حتّى لدى الناضجين .

يخضـع الاستيعاب إذاً لبنى المعـرفة ، ولتنـظيمهـا ، ولصيغـة